بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد النبي الصادق الأمين وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحابته الغر الميامين ومن اتبعهم بإحسان إلى يوم الدين خاصة الأئمة الأربعة الهداة المهديين رضوان الله عليهم أجمعين وبعد : -

فهذه رسالة مختصرة في (أدلة دعاء القنوت في صلاة الفجر) تعاونت في إعدادها وتجهيزها للنشر والطبع مع أحد الإخوان الكرام ارتأىٰ عدم نشر اسمه ، لما كانت الحاجة ماسة وملحة إليها في الوقت الحاضر لبيان الحق ورد دعوى المخالفين غير المتثبتين الذين بضاعتهم من العلم ، والأدب مع السلف الصالح من الأئمة ، قليلة .

والله نسأل أن يتقبلها وينفع المسلمين بها ، خاصة طلبة العلم الشريف ، إنه تعالى خير مسؤول وأفضل مأمول .

ممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وصلى الله وسلم على معلم الناس الخير سيدنا محمد وعلى آله
وسلم والحمد لله رب العالمين .

الفقير الى عفو مولاه

يوسف بن السيد هاشم الرفاعي

الكويت في جمادي الثانية ١٤٠٦ هـ
٣/٣/١٩٨٦ م .

رقمنة صوتية بـ CamScanner

مقدمة

(القنوت) في اللغة له عدة معانٍ منها (الطاعة) قال تعالى . (والقانتين والقانتات) ، (والعبادة) لقوله تعالى (إن إبراهيم كان أمة قانتاً لله حنيفاً) ، و (السكوت) ، لقوله تعالى : (وقوموا لله قانتين) أي ساكتين ولحديث زيد بن أرقم (كنا نتكلم في الصلاة حتى نزل وقوموا لله قانتين فأمرنا بالسكوت ونهينا عن الكلام) رواه الشيخان ، والقيام في الصلاة لقوله ﷺ (أفضل الصلاة طول القنوت) والمراد به هنا طول الدعاء بخير . وقال بعضهم يطلق القنوت على الدوام على الشيء كما قال تعالى : (ومن يقنت منكن لله ورسوله) أي يدم الطاعة . قال البيضاوي ويطلق القنوت على الخشوع والخضوع ومنه قوله تعالى : (وقوموا لله قانتين) أي خاشعين خاضعين على أحد التفاسير ، كما

CamScanner رقمنة ضوئية بـ

يطلق على طول الركوع وغض البصر وخفض الجناح ومن
نظم العلامة إبن حجر :

لفظ القنوت أعدُ ذ معانيه تجد
تزيد على عشر معانٍ مرضيّة
دعاء ، خشوع ، والعبادة ، طاعة
وخامسها إقراره بالعبوديَة
سكوت ، صلاة ، والقيام ، وطوله
كذاك دوام الطاعة الرابح النيَة

وقد جاء في (لسان العرب المحيط لإبن منظور) أن (المشهور في اللغة أن القنوت الدعاء وحقيقة القانت أنه القائم بأمر الله ، فالداعي إذا كان قائما ، خص بأن يقال له قانت ، لأنه ذاكر لله تعالى وهو قائم على رجليه فحقيقة القنوت العبادة والدعاء لله عز وجل في حال القيام ، ويجوز أن يقع في سائر الطاعة) . ا . هـ .

CamScanner نسخة ضوئية بـ

ثبوت القنوت في صلاة الفجر في مذهب الإمامين الجليلين إمام دار الهجرة مالك بن أنس ومحمد بن إدريس الشافعي رضي الله عنهما .

يتفق الإمامان الجليلان مالك والشافعي وأتباع مذهبيهما على ثبوت القنوت في صلاة الصبح عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وهما الإمامان الجليلان من الأئمة الأربعة لأهل السنة والجماعة المجمع على إمامتهم (مالك وأبو حنيفة والشافعي وأحمد بن حنبل) رضوان الله عليهم أجمعين .

فالمالكية : ـ متفقون على أنه مندوب ويكون سراً وهو قبل الركوع وبلفظ مخصوص وهو (اللهم إنا نستعينك ونستغفرك ونؤمن بك ونتوكل عليك ونثني عليك الخير كله ، نشكرك ولا نكفرك ونخنع لك ونخلع ونترك من يكفرك . اللهم إياك نعبد ولك نصلي ونسجد وإليك

نسعى ونحفد ، نرجو رحمتك ونخاف عذابك الجد ، إن عذابك بالكافرين ملحق) والقنوت عندهم لا يكون إلا في الصبح خاصة (راجع حاشية الصفتي على متن العشماوية ـ نشر مكتبة ومطبعة صبيح وأولاده (١٣٦٧ هـ ١٩٤٧ م) .

والشافعية : ـ متفقون على أنه من سنن الصلاة ويكون جهراً وهو بعد الركوع وبلفظ مخصوص وهو (اللهم اهدنا فيمن هديت وعافنا فيمن عافيت وتولنا فيمن توليت وبارك لنا فيما أعطيت وقنا شر ما قضيت ، إنك تقضي ولا يقضى عليك وإنه لا يذل من واليت ، ولا يعز من عاديت ، تباركت ربنا وتعاليت) . وكون القنوت في صلاة الصبح من سننها فإن (السنة لا يعود إليها بعد التلبس بالفرض لكنه يسجد للسهو عنها) أي سجود السهو (راجع متن أبي شجاع المسمى الغاية والتقريب ـ طبعة دار الأندلس بدمشق) و (المقدمة الحضرمية في فقه السادة الشافعية

للحضرمي) و (التذهيب في أدلة متن الغاية والتقريب للدكتور مصطفى البغا ـ نشر دار الإمام البخازي بدمشق) .

أدلة دعاء القنوت في صلاة الفجر

أولاً ـ من كتب الحديث الشريف .

* روى الإمام مسلم في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان يقول حين يفرغ من صلاة الفجر من القراءة ويكبّر ويرفع رأسه ، سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد ثم يقول وهو قائم : (اللهم انج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعيّاش بن أبي ربيعة والمستضعفين من المؤمنين اللهم أشدد وطأتك على مضر واجعلها عليهم كسني يوسف اللهم العن لحيان ورعلاً وذكوان ، وعصية عصت الله ورسوله) ثم بلغنا أنه ترك ذلك لما أنزل ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون .

وفي رواية قال أبو هريرة : ثم رأيت رسول الله ﷺ ترك

CamScanner رقمنة ضوئية بـ

الدعاء بعد فقلت . أرى رسول الله قد ترك الدعاء لهم - أي المستضعفين - فقيل : وما تراهم قد قدِمُوا !

والمعروف ان رعلاً وبني ذكوان كانوا قوماً من الكفار اتوا النبي ﷺ وأظهروا له الإسلام وطلبوا منه أن يمدهم بالقراء من أصحابه ، فأعطاهم سبعين من أصحابه فانصرفوا بهم فلما خرجوا إلى الصحراء غدروا بهم فقتلوهم وجعلوهم في (بئر معونة) فبلغ ذلك المصطفى ﷺ فشق عليه وحزن لذلك وصار يدعو عليهم مدة .

* وروى الدار قطني والحاكم والبيهقي عن الربيع بن أنس قال : كنت جالساً عند أنس بن مالك فقيل له إنما قنت رسول الله ﷺ شهراً ، فقال : ما زال رسول الله ﷺ يقنت في صلاة الغداة (أي الصبح) حتى فارق الدنيا

(هذا الحديث صححه الحاكم وأبو جعفر الرازي أحد رواته مختلف فيه ولكن وثقة الكثيرون كما ذكر ذلك الحافظ ابن حجر في التلخيص) .

* وروى الإمام مسلم عن محمد بن سيرين قال قلت لأنس : هل قنت رسول الله ﷺ قال : نعم بعد الركوع يسيراً .

* وروي البخاري ومسلم والدار قطني أن أبا هريرة قال : لأقربن صلاة النبي ﷺ فكان أبو هريرة يقنت في الركعة الآخرة من صلاة الظهر وصلاة العشاء وصلاة الصبح بعد ما يقول سمع الله لمن حمده فيدعو للمؤمنين ويلعن الكفار .

* وروى الترمذي وأبو داود والنسائي عن الحسن قال : علمني رسول الله ﷺ كلمات أقولهن في القنوت (اللهم اهدني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت وتولني فيمن توليت وبارك لي فيما أعطيت وقني شر ما قضيت . إنك تقضي ولا يقضى عليك وإنه لا يذل من واليت ولا يعز من عاديت تباركت ربنا وتعاليت) صححه إبن حجر والبيهقي والدار قطني والذهبي وأقرَّ به الألباني في الصحيحة .

رقمنة ضوئية بـ CamScanner

* قال في (المهذب) للذهبي وهو مختصر سنن البيهقي .
فذكرت ذلك لمحمد بن الحنفية فقال : إنه الدعاء الذي كان أبي يدعوا به في صلاة الفجر في قنوته (زاجع المهذب ص ١٧٣ وتلخيص الحبير لابن حجر العسقلاني الجزء الأول ص ٢٤٨) .

قال البيهقي بعد هذا الحديث : فصح لهذا كله أن تعليم هذا الدعاء وقع لقنوت صلاة الصبح وقنوت الوتر . وابن سيرين رواه بالوجهين ـ المهذب ص ١٧٤ .

* وروي البيهقي عن عبيد بن البراء أن البراء قنت في الفجر .

* وروي الإمام مسلم في صحيحه عن أنس أن رسول الله ﷺ قنت شهراً يدعو على أحياء من أحياء العرب ثم تركه .

* وقد نقل ابن حجر في التلخيص والبيهقي في المهذب بسند صحيح عن عبد الرحمن بن مهدي في قول أنس :

(ثم تركه) قال : إنما ترك اللعن .

* وروى البيهقي في السنن الكبرى :

١ ـ عن عبد الله بن معقل قال : قنت عليّ في الفجر . قال الذهبي (هذا صحيح) المهذب ص ١٦٩ وقال إبن حجر في التلخيص روي بسند صحيح عن عبد الله بن معقل بن مقرن : قنت علي في الفجر ـ التلخيص الجزء الأول ص ٢٤٦

٢ ـ عن عبد الرحمن بن سويد الكاهلي قال : كأني أسمع علياً في الفجر حين قنت وهو يقول : اللهم إنا نستعينك ونستغفرك .

٣ ـ عن أبي رجاء العطاردي قال : صلى إبن عباس صلاة الصبح في هذا المسجد فقنت وقرأ هذه الآية (وقوموا لله قانتين) المهذب ص ١٦٩ .

٤ ـ عن العوام بن حمزة قال : سألت أبا عثمان النهدي عن القنوت في الصبح ، قال بعد الركوع . قلت عمن ؟

نسخة ضوئية بـ CamScanner

قال : عن أبي بكر وعمر وعثمان . قال الذهبي : إسناده حسن .

٥ ــ عن طارق قال : صليت خلف عمر الصبح فقنت .

٦ ــ عن عبيد بن عمير قال : سمعت عمر يقنت بمكة في الفجر .

٧ ــ عن الأسود قال : صليت خلف عمر في السفر والحضر فما كان يقنت إلا في صلاة الفجر . سكت عليه الذهبي وكذا إبن حجر في التلخيص .

٨ ــ عن أبي عثمان النهدي قال : صليت خلف عمر ست سنين فكان يقنت .

٩ ــ عن أبي رافع أن عمر قنت في الصبح بعد الركوع ـ المهذب ج٢ ص ١٧٢ .

* روى البيهقي عن عبيد بن عمير أن عمر قنت بعد الركوع فقال (اللهم اغفر لنا وللمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات وألف بين قلوبهم وأصلح

CamScanner رقمنة ضوئية بـ

ذات بينهم وانصرهم على عدوك وعدوهم . اللهم العن كفرة أهل الكتاب الذين يصدون عن سبيلك ويكذبون رسلك ويقاتلون أولياءك .

اللهم خالف بين كلمتهم وزلزل أقدامهم وأنزل بهم بأسك الذي لا ترده عن القوم المجرمين . بسم الله الرحمن الرحيم اللهم إنا نستعينك ونستغفرك ونثني عليك ولا نكفرك ونخلع ونترك من يفجرك بسم الله الرحمن الرحيم إياك نعبد ولك نصلي ونسجد ولك نسعى ونحفد ونخشى عذابك الجد ونرجو رحمتك إن عذابك بالكافرين ملحق)

قال الذهبي . (اسناده صحيح - المهذب ج٢ ص ١٧٥) .

* وروى البيهقي عن عبد الرحمن بن أبزى قال : صليت خلف عمر صلاة الصبح فسمعته يقول بعد القراءة قبل الركوع (اللهم إياك نعبد ولك نصلي ونسجد وإليك نسعى ونحفد نرجو رحمتك ونخشى عذابك إن عذابك

CamScanner ممسوحة ضوئيا بـ

بالكافرين ملحق . اللهم إنا نستعينك ونستغفرك ونثني عليك الخير ولا نكفرك ونؤمن بك ونخضع لك ونخلع من يكفرك) قال الذهبي : وهو وإن كان إسناده صحيحاً فرواة قنوت عمر بعد الركوع أكثر وهم أبو رافع وعبيد بن عمير وأبو عثمان النهذي وزيد بن وهب .

* وروى البيهقي عن الحسن وبكر بن عبد الله عن أبي رافع : (صليت خلف عمر فقنت بعد الركوع ورفع يديه وجهز بالدعاء) فكان الحسن يفعل ذلك قال الذهبي هذا عن عمر صحيح .

ثانيا : أقوال العلماء والفقهاء :

* روى النووي في (المجموع) عن سعد بن طارق قال : (قلت لأبي يا أبي إنك صليت خلف رسول الله ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان وعلي ، فكانوا يقنتون في الفجر ؟ فقال : أي بني فحدث) ج٣ ص ٤٤٥ .

نسخة ضوئية بـ CamScanner

* وروى الشوكاني في (نيل الأوطار) : حكى الحافظ العراقي القنوت عن أبي بكر وعمر وعلي وابن عباس وقال : قد صح عنهم القنوت . وزاد إذا تعارض الإثبات والنفي قدّم المثبت . وحكاه عن أربعة من التابعين (ج٢ ص ٣٨٥) .

* قال الهمذاني في (الإعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار) : (الإثبات محكم وإدعاء النسخ متعذر ، والنافي ادعاؤه محمول على الدعاء على الكفار والمثبت روايته محمولة على الثناء على الله عز وجل ، والعمل بدليلين أولى من العمل بدليل واحد) ص ٩٤ ـ ٩٥ .

* وقال الهمذاني في (الإعتبار) قال (أحاديثنا تدل على إثبات القنوت وأحاديثهم تدل على نفي القنوت والمُثبت أولى من النافي لأن الأصل أن لا قنوت وأحاديثنا أثبتت القنوت وهو زيادة حكم فكان أولى) ص ٩٧ .

* وقال في ص ٩٢ من (الإعتبار) : (وقد اختلف

CamScanner ممسوحة ضوئيا بـ

الناس في القنوت في صلاة الصبح فذهب أكثر الناس من الصحابة والتابعين فمن بعدهم من علماء الأمصار إلى إثبات القنوت فمن روينا ذلك عنه : ـ

١ ـ من الصحابة : الخلفاء الراشدون : أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وعمار بن ياسر وأبي بن كعب وأبو موسى الأشعري وعبد الرحمن بن أبي بكر الصديق وعبد الله بن عباس وأبو هريرة والبراء بن عازب وأنس بن مالك وأبو حليمة معاذ بن الحارث الأنصاري وخفاف بن إيماء بن رحضة وإهبان بن صيفي وسهل بن سعد الساعدي وعرفجة بن شريح الأشجعي ومعاوية بن أبي سفيان وعائشة الصديقة .

٢ ـ ومن المخضرمين . ابو رجاء العطاردي وسويد بن غفلة وأبو عثمان النهدي وأبو رافع الصائغ .

٣ ـ ومن التابعين : سعيد بن المسيب والحسن بن أبي الحسن ومحمد بن سيرين وإبان بن عثمان وقتادة وطاوس،

CamScanner ممسوحة ضوئيا بـ

وعبيد بن عمير والربيع بن خيثم وأيوب السختياني وعبيد السلماني وعروة بن الزبير وزياد بن عثمان وعبد الرحمن بن أبي ليلى وعمر بن عبد العزيز وحميد الطويل .

٤ ـ ومن الأئمة الفقهاء : أبو اسحق وأبو بكر بن محمد والحكم بن عتيبه وحماد ومالك بن أنس والشافعي وأصحابه وأهل الحجاز والأوزاعي وأكثر أهل الشام وعن الثوري روايتان . وغير هؤلاء خلق كثير .

* ونقل الدار قطني عن الحسن فيمن نسي القنوت في صلاة الصبح قال : ـ

عليه سجدتا السهو وعن سعيد بن عبد العزيز فيمن نسي القنوت في صلاة الصبح قال : ـ يسجد سجدتي السهو ا هـ .

٥ ـ إقرار الألباني : بصحة بعض أحاديث القنوت في الفجر كما ورد في تخريجه لأحاديث منار السبيل الذي سماه (إرواء الغليل) .

* (٤٢٤) - (حديث أنه صح عنه ﷺ من رواية أبي هريرة وأنس وابن عباس القنوت بعد الركوع) . ص ١٠٧ .

صحيح ١ ـ أما حديث أبي هريرة فلفظه :

« لأقربن صلاة النبي ﷺ ، فكان أبو هريرة يقنت في الركعة الآخرة من صلاة الظهر وصلاة العشاء وصلاة الصبح بعد ما يقول : سمع الله لمن حمده ، فيدعو للمؤمنين ، ويلعن الكفار » .

أخرجه البخاري (١/ ٢٠٤) ومسلم (٢/ ١٣٥) وأبو داود (١٤٤٠) والنسائي (١/ ١٦٤) والسراج (ق ٢/١١٥) والدار قطني (١٧٨) والبيهقي (٢/ ٢٠٦) وأحمد (٢/ ٢٥٥ و ٣٣٧ و ٤٧٠) من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن عنه . وله في الصحيحين وغيرهما ألفاظ مختلفة وما أوردناه كاف هنا .

٢ ـ وأما حديث أنس فله عنه طرق وألفاظ :

الأولى : عن محمد بن سيرين قال :

« سئل أنس بن مالك : أقنت النبي ﷺ في الصبح ؟ قال : نعم ، فقيل : أو قنت قبل الركوع [أو بعد الركوع] ؟ قال : بعد : الركوع يسيراً » .

أخرجه البخاري (١/٢٥٤) ومسلم (٢/١٣٦) وأبو عوانه (٢/٢٨١) وأبو داود (١٤٤٤) والنسائي (١/١٦٣) والدارمي (١/٣٧٥) وابن ماجه (١١٨٤) والطحاوي في « شرح المعاني » (١/١٤٣) والسراج (ق ١١٠/٢) والبيهقي (٢/٢٠٦) وأحمد (٣/١١٣و ١٦٦)

وفي رواية من طريق خالد الحذاء ، عن محمد قال :

سألت أنس بن مالك : هل قنت عمر ؟ قال : نعم ، ومن هو خير من عمر : رسول الله ﷺ « بعد الركوع » .

وإسناده حسن .

الثانية : عن محمد بن سيرين عن أنس بن مالك : « أن

رسول الله ﷺ قنت شهراً بعد الركوع في صلاة الفجر يدعو على بني عصية » .

أخرجه مسلم وأبو عوانه (٢/٢٨٦) وأبو داود (١٤٤٥) وأحمد (٣/١٨٤ و ٢٤٩) والسراج (ق ٢/١١٠) .

الخامسة : عن حميد عنه قال :

« كان رسول الله ﷺ يقنت بعد الركعة ، وأبو بكر وعمر ، حتى كان عثمان ، قنت قبل الركعة ليدرك الناس » .

أخرجه إبن نصر في « قيام الليل » (١٣٣) بإسناد صحيح وهو من طريق عبد العزيز بن محمد عن حميد ، وقد تابعه عنه سهل بن يوسف ثنا حميد به ، مختصراً ، بلفظ :

« عن أنس بن مالك ، قال : سئل عن القنوت في صلاة الصبح ، فقال : كنا نقنت قبل الركوع وبعده » .

نسخة ضوئية بـ CamScanner

أخرجه ابن ماجه (١١٨٣) وإسناده صحيح أيضا كما قال البوصيري في « الزوائد » .

٣ ــ وأما حديث ابن عباس فلفظه :

« قنت رسول الله ﷺ شهراً متتابعاً في الظهر والعصر والمغرب والغشاء وصلاة الصبح في دبر كل صلاة إذا قال : سمع الله لمن حمده من الركعة الآخرة ، يدعو على أحياء من بني سليم ، على رعل وذكوان وعُصية ، ويؤمّن من خلفه ، [وكان أرسل يدعوهم إلى الإسلام فقتلوهم ، قال عكرمة : هذا مفتاح القنوت] » .

أخرجه أبو داود (١٤٤٣) والسراج (ق١١٦/١) وابن الجارود (١٠٦) وأحمد (١/٣٠١ ـ ٣٠٢) وابن نصر (١٣٧) والحاكم (١/٢٢٥) وعنه البيهقي (٢/٢٠٠) والحازمي في « الإعتبار » (ص ٦٢ و ٦٤) والضياء المقدسي في « الأحاديث المختارة » كلهم من طريق ثابت بن يزيد عن هلال بن خباب عن عكرمة عنه. وقال الحاكم:

« صحيح على شرط البخاري » . ووافقه الذهبي .

قلت : وفيه نظر فإن هلال بن خباب لم يخرج له البخاري ، ثم إن فيه مقالاً وقد قال النووي في « المجموع » (٣/٥٠٢) :

« اسناده حسن أو صحيح » .

قلت : والصواب أنه حسن لحال هلال .

٤٢٥ ـ (عن عمر وعلي « أنهما كانا يقنتان بعد الركوع » . رواه أحمد والأثرم) . ص ١٠٧ .

لا يصح عنهما . وهذا إن كان يعني القنوت في الوتر ، وأما في الفجر ، فقد صح ذلك عن عمر كما تقدم في بعض طرق حديث أنس بن مالك في الحديث الذي قبله ، وروي ابن أبي شيبه « في قنوت الفجر قبل الركوع أو بعده ، (٢ / ٦٠ / ١) عن العوام بن حمزة قال : سألت أبا عثمان عن القنوت ؟ فقال : بعد الركوع ، فقلت : عمن ؟ فقال : عن أبي بكر وعمر وعثمان .

رقمنة ضوئية بـ CamScanner

قلت : وإسناده حسن . ص ١٦٤ .

* ٤٢٩ ـ (ومما ورد : « اللهم اهدنا فيمن هديت ، وعافنا فيمن عافيت وتولنا فيمن توليت ، وبارك لنا فيما أعطيت ، وقنا شر ما قضيت ، إنك تقضي ولا يقضى عليك ، إنه لا يذل من واليت ، ولا يعز من عاديت ، تباركت ربنا وتعاليت » .

رواه أحمد ولفظه له والترمذي وحسنه من حديث الحسن بن علي قال : علمني رسول الله ﷺ كلمات أقولهن في قنوت الوتر: اللهم إهدني ـ إلى: وتعاليت » وليست فيه « ولا يعز من عاديت » .

ورواه البيهقي واثبتها فيه ص ١٠٧ ـ ١٠٨ .

(ص ١٧٢ من إرواء الغليل)

صحيح . أخرجه أحمد (١/ ١٩٩) وكذا ابن نصر (١٣٤) وابن الجارود (١٤٢) والطبراني في « المعجم الكبير

CamScanner نسخة ضوئية بـ

« (ج ١ / ١٣٠ / ٢) عن يونس بن أبي إسحاق عن بُرَيد بن أبي مريم السلولي عن أبي الحوراء عن الحسن بن علي قال :

« علمني رسول الله ﷺ كلمات أقولهن في قنوت الوتر : اللهم اهدني فيمن هديت . . . » .

قلت : فذكر الكلمات كلها ما عدا « ولا يعز من عاديت » إلا أنهما قالا : « فإنك » بزيادة الفاء .

قلت : وهذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات .

وتابعه أبو إسحاق وهو السبيعي عن بريد بن أبي مريم به .

أخرجه أبو داود (١٤٢٥) والترمذي (٢/ ٣٢٨) والنسائي (١/ ٢٥٢) والدارمي (١/ ٣٧٣) وابن أبي شيبه (٢/ ٥٥/ ٢ و ١٢/ ٤١/ ١) وعنه ابن ماجه (١١٧٨) وابن الجارود أيضا والحاكم (١٧٢/٣) والبيهقي (٢/ ٢٠٩ و ٤٩٧ و ٤٩٨) وعنده الزيادة ، وأحمد أيضاً (١/ ٢٠٠)

والطبراني من طرق عن أبي إسحاق به . وقال الترمذي :

« حديث حسن »

وأخرجه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما كما في « نصب الراية » (٢/١٢٥) والتلخيص (ص ٩٤).

وقال :

« ونبه ابن خزيمة وابن حبان على أن قوله « في قنوت الوتر » تفرد بها أبو إسحاق عن بريد بن أبي مريم ، وتبعه ابناه يونس وإسرائيل كذا قال : قال : ورواه شعبة وهو أحفظ من مائتين مثل أبي إسحاق وابنيه ، فلم يذكر فيه القنوت ولا الوتر . وإنما قال : كان يعلمنا هذا الدعاء .

قلت : ويؤيد ما ذهب إليه ابن حبان أن الدولابي رواه في (الذرية الطاهرة) له والطبراني في الكبير من طريق الحسن ابن عبيد الله عن بريد بن أبي مريم عن أبي الحوراء، وقال فيه : « وكلمات علمنيهن » . فذكرهن ، قال بريد : فدخلت على محمد بن علي في الشعب فحدثته ، فقال : صدق

أبو الحوراء، هن كلمات علمناهن نقولهن في القنوت، وقد رواه البيهقي من طرق قال في بعضها : قال بريد بن أبي مريم : فذكرت ذلك لابن الحنفيه فقال : إنه الدعاء الذي كان أبي يدعو به في صلاة الفجر . ورواه محمد بن نصر في كتاب « الوتر أيضاً » .

قلت : حديث شعبه الذي أشار إليه الحافظ أخرجه أحمد والدارمي باللفظ الذي ذكره . لكن أخرجه الطبراني في « الكبير » (١/ ١٣٠/ ١) بلفظ : « علمني رسول الله ﷺ أن أقول في الوتر : اللهم اهدني... » وإسناده هكذا :

« حدثنا محمد بن محمد التمار نا عمرو بن مرزوق أنا شعبة عن بريد بن أبي مريم به . . . » .

قلت : وهذا إسناد صحيح عندي ، فإن عمرو بن مرزوق هو أبو عثمان الباهلي وهو ثقة احتج به البخاري ، والتمار هو صاحب أبي الوليد الطيالسي كما في « الشذرات » (٢/ ٢٠٢) . . . . . الخ

CamScanner نسخة ضوئية بـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الأدلة على مشروعية رفع الصوت بالذكر حين الانصراف من الصلاة المكتوبة خاصة بعد صلاة المغرب والفجر ثم الغصر والأدلة على قول (لا إله إلا الله) . . .

* ورد في صحيح البخاري الجزء (الأول) في باب (الذكر بعد الصلاة عن ابن عباس رضي الله عنهما « أن رفع الصوت بالذكر حين ينصرف الناس من المكتوبة ، كان على عهد النبي ﷺ » .

وقال ابن عباس : « كنت أعلم إذا انصرفوا (أي من الصلاة) بذلك (أي برفع الصوت بالذكر) إذا سمعته » . وقال : « كنت أعرف انقضاء صلاة النبي ﷺ بالتكبير » .

* روى (أبو عياش الزرقي رضي الله عنه) وفي رواية : ابن ابي عـائش وفي أخـرى : ابن عـائش : أنَ رسـول الله ﷺ قال. : « مَنْ قالَ إذا أصبح : لا إله إلاَ الله وَحْدَهُ لا شريكَ لَهُ ، لَهُ المُلْك ولَهُ الحمْدُ ، وهُوَ عَلى كل شيء قدير ، كانَ لَهُ عدْلُ عِتْقِ رقبةٍ منْ وَلَـدِ إسماعيـل عليه الـسلام، وكُتِبَ لَهُ عَشْرُ حَسَنات، وحُطَّ عنه عَشْرُ سَيِّئـات، ورفِعَ لَهُ عَشرُ دَرَجاتٍ ، وكان في جرزٍ من الشيطَانِ حتى يُمسيَ ، فإن قَالهاَ إذا أمسى كان لَهُ مِثَل ذلك حتى يُصبحَ . قال حمَّاد : فرأى رجلُ رسول الله ﷺ في النوم ، فقال : يا رسول الله ، إن أبا عيَّاش يُحَدِّثُنا عنك بكذَا وكذاوكذا ؟ قال : صدقَ أبو عياش » أخرجه أبو داود والامام أحمد .

وهو رقم ٥٠٧٧ في الأدب المفرد ، باب ما يقول إذا أصبح ، ورواه أيضا ابن ماجه رقم (٣٨٦٧) في الدعاء ، باب ما يدعو به الرجل إذا أصبح وإذا أمسى ، وإسناده جيد ، قال الحافظ ابن حجر في تخريج الأذكار : حديث

CamScanner نسخة ضوئية بـ

صحيح ، رواه أحمد ، وأبو داود ، والنسائي في الكبرى ، وابن ماجه ، والفرياني ، (جامع الأصول ـ الجزء الرابع) .

* روينا في سنن أبي داود وابن ماجه بأسانيد جيدة عن أبي عياش ـ بالشين المعجمة ـ رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال « مَنْ قالَ إذا أصبح : لا إله إلاَّ الله وحْدَهُ لا شريكَ لَهُ ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحمدُ وَهُوَ على كُلّ شيء قدَيرٌ ، كان لَهُ عدْلَ رقَبَةٍ من ولَدِ إسماعيل ﷺ ، وكتب له عشر حسناتٍ وحُطّ عنهُ عشرُ سيئّاتٍ ، ورُفَعَ لَهُ عشرُ دَرَجاتٍ ، وكانَ في حِرْزٍ من الشيْطان حَتى يُمسي ، وإنْ قالَها إذا أمسَى كانَ مِثلَ ذلك حَتى يُصبح » ـ النووي في الأذكار).

* روى ابو ذر الغفاري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: « مَنْ قال في دبر صلاة الفجر وهو ثانٍ رجليهِ قبل أن يتكلم : لا إله الا الله وحدهُ لا شريك له ، لهُ الملك ، وله الحمدُ ، يُحي ويُميتُ ، وهو على كلِّ شيء

رقمنة ضوئيا بـ CamScanner

لدير ، عشر مراتٍ : كتب الله له عشر حسناتٍ ، ومحا
نه عشر سيئاتٍ ، ورفعَ له عشر درجاتٍ ، وكان يومُه
لك كلّه في جِرزٍ من كل مكروه ، وحُرسَ من الشيطانِ ،
لم ينْبَغِ لذنب أن يدركهُ في ذلك اليوم إلا الشِّركَ بالله ،
خرجه الترمذي وقال حسن صحيح غريب فيه شهر بن
وشب مختلف فيه

وبعد ذلك يقول قبل أن يتكلم : (اللهم أجرني من
نار سبع مرات) رواه أبو داود وابن حبّان « عدة الحصن
لحصين للامام شمس الدين الجزري » .

رقمنة ضوئية بـ CamScanner

المراجع

١ ــ فتح الباري شرح صحيح البخاري ـ العسقلاني .

٢ ــ صحيح مسلم ـ شرح النووي .

٣ ــ سنن النسائي .

٤ ــ سنن الترمذي .

٥ ــ سنن أبي داود .

٦ ــ سنن الدار قطني

٧ ــ تلخيص الحبير لابن حجر العسقلاني .

٨ ــ الإعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار للهمذاني .

٩ ــ المهذب اختصار سنن البيهقي للذهبي .

١٠ ــ المجموع شرح المهذب للنووي .

١١ ــ نيل الأوطار للشوكاني .

١٢ ــ سبل السلام شرح بلوغ المرام للصنعاني .

١٣ ــ ارواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل للألباني

رقمنة ضوئية بـ CamScanner